يخصهم بل ذلك بتولية الله عز وجل إياه عليهم لحكمة لا يعرفها الا هو والراسخون في العلم
من غوامض علمه القديم واما هو فحين سخر ادريس عليه السلام هذا الملك ببعث ذلك
الاسم واستانس به واستحكم بينهما المحبة والوداد وصار في عمره قدوة اصحاب النواميس
المتلة الغبرا ثم عرج به الى جوار ربه حتى في خاق وبسط المظلة الخضرا وماروى
عن الحسن البصري رضي الله عنه ان جماعة من معاندية عمدوا الى مكر ليلحقوه به فيمسو
بخبر قد خلوا خلوته وهو قاعد على سجادته سالك على عادته سوا جادته فما ابرده
بركته صار له على هذه الاسما فرجعوا بصفقة خاسر وبا وبغضد وافرح
واما المنقول عن الشيخ شهاب الدين رضي الله عنه فاكثر ان نحيط به الاحصار
شيث في اهداب حساب ببيان استقصا فان الائمة رضي الله عنهم وان كثروا
اشتغالهم بها واستنبطوا خواصها وقيدوا قوانين ادابها فما عار احد منهم
الا بلح حده ونحن نورد في هذه الاوراق نبذا من الخواص المنقولة عنهم
سوا وصل الينا تجربتها او لا على سبيل الايجاز والايما فان ذكر احق
في فليلحظ بعين الراضي الكليلة عن نواسم المعايب فان ذكر هجيري اولى
الفضائل والمناقب وعلى ابواب التفويل والاعتماد ومنه الاعانة والاسعاد ولنقدم
الخوض في تسطير هذه الخواص ومن شروط الخلوة ان لا يعين في حال قصد
معينا بل امدها انقضا الحاجة ومتى شك في عدم الاجابة منع الاجابة فصله
من غير الشرائط والاداب المتحتمة على المتصدين للدعوة والتسخير لهذه
الاسما فنقول ينبغي للشارع في هذا الامر التخلي بثمانية خصال الاولى ان تعتقد
ان هذه الخواص لتلك الاسما حق بلا ريبة وصدق بلا مرية بحيث لا يتداخل

المكتبة المصرية
لصاحبها عبد الحميد ... واولاده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)